

## حديث الرئيس محمد انور السادات

### الي جريدة الاهرام

في ٢٥ يونيو ١٩٨١

الاهرام : سيادة الرئيس .. الان وبعد ان مضت اربع سنوات علي مبادرة السلام وما حدث منها من ظروف عربية فان السؤال الذي يلح علي الكثيرين هو إلي أي مدي يمكن ان يستمر هذا الوضع بين مصر والدول العربية صحيح ان العرب خلال هذه المدة لم يتقدموا خطوة واحدة لكي يقولوا ماذا يمكنهم ان يفعلوا ولكن ألا تري ان من مسئولية مصر اذا كانت قد قامت بمبادرة مع اسرائيل ان تقوم بمبادرة عربية تحاول فيها امام امتها العربية تأكيد التزاماتها ومسئولياتها ؟

الرئيس : السؤال ده يتردد كثير قوي انه يعني ان مصر قامت بمبادرة وراحت لاسرائيل طيب يعني ليه ما تعملش مع العرب والله يعني جنور هذا لست انا الذي عملها وانا رححت لسوريا قبل اسرائيل بـ ٤٨ ساعة ، ورحت للأسد وقعدت معاه ٥ ساعات ونصف في بيته بالليل بعد العشاء نتكلم وقلت له الآتي يا حافظ انا رايح بعد ٤٨ ساعة القدس وجاي اقول لك انه ببدا عملية السلام هذه لن تكون الجولان ولاسيناء مشكلة ، وانما ستكون المشكلة فقط في الضفة الغربية اللي هي لب القضية الفلسطينية طيب هل انت عندك شك في اني سوف لا اسالوم علي الارض العربية قال لي لا قلت له طيب انا شايف ان رحلتي انت مش

موافق عليها طيب صح نعلن هذا غدا في المؤتمر الصحفي الذي سوف نعقدته قبل ما اسافر من المطار عندك في دمشق استراتيجيا نحن غير مختلفين انما تكتيكيا انت شايف هذه الخطوة ما بتوقفش عليها وانت حر انما انا باقول لك لن تكون الجولان ولا سيناء مشكلة بعد اليوم لما حاروح القدس بعد بكره انما حتكون الضفة الغربية وغزة وهما القضية الفلسطينية

لو ان حافظ الاسد اتفق في هذا معايا لكان استلم الجولان قبل ما اخذ سيناء لان الجولان اصل مشكلتها بسيطة قوي العمق ٢٦ كيلو في مواجهة ٦٠ العمق عندي ٢٠٠ كيلو في مواجهة ١٨٠ كيلو من بورسعيد الي السويس اللي كانت محتلاها اسرائيل في قناة

السويس ١٨٠ كيلو عمق ٢٠٠ كيلو اما عنده بقول لك عمق ٢٦ كيلو يعني مش مشكلة وعلي ذلك انا بدأتها فعلا مع سوريا لكن باقول الحد الادني لمناقشة مثل هذه الامور مش موجود للأسف مش عند الاسد لوحده بل عند مجموعة الحكام العرب

يمكن عدم قدرة علي الفهم او علي المناورة او بسبب اوضاع داخلية وعدم قدرة بسبب شعارات موروثه يخافوا عليها ، عدم قدرة بسبب حقد وغل علي مصر .. ده كله موجود مع بعضه للأسف طيب اذا كان الحد الادني مش موجود اتكلم مع مين ؟ طب انا رححت لاسرائيل وفيها مش حد ادني لا فيها عايز اقول حاجة عايز اقول انه كان فيها استعداد كامل مع اني في حرب اكتوبر عملت ما يسمي بالزلزال اللي هما وصفوه بالزلزال انما الاستعداد

قائم عند الحاكم بيجين وسألت عليه شاوشيسكو قال لي قوي ويريد السلام ..  
استعداد عند الشعب الاسرائيلي الي الحد انه اذهلني الشعب الاسرائيلي  
وهو بيقابلني هناك في القدس مع انه فيها بيوت فقيره فيها ضحايا من حرب  
اكتوبر لكن المستوي المطلوب لاستيعاب حركة التاريخ موجود مفيش هذا  
الاستيعاب بتاع حركه التاريخ للاسف ابدأ دي كلها شعارات موروثه ضعف  
وخوف من الجبهة الداخلية وخوف من الفلسطينيين خوف من العراقيين  
والسوريين خوف كلهم بهذا الشكل للاسف اعمل ايه يعني تعمل ايه مصر؟  
هوه انا باسمع فعلا كثيرا ازاي بقى ما تقدرش تروح للعرب وتخلص  
العملية ؟ طب انا بس عايز مستوي ادني من المناقشة والفهم لانه بغير هذا  
يستحيل ولو ان اخذت اسلوبهم كنا لغاية دلوقت اسرائيل قاعدة علي الضفة  
الشرقية وانا قاعد اعمل شعارات

الاهرام : كيف يمكن اذن للامة العربية ان تخرج من هذه الدوامة التي فيها،  
سيادتكم دائما لما بتروح اي مكان لا تضيع وقت وبتقول لهم اننا ننسي  
الخلافات وننسي كل حاجة ده حصل في الخرطوم وفي المغرب وفي  
الجزائر ؟

الرئيس : آه لما باقول تعالوا إلي كلمة سواء وبنحكّم العقل باقول الآتي : انه  
يعني الموضوع ليس لغز معمق تعالوا نشوف دول اوروبا العشرة اللي  
عاملين المجتمع الاوروبي وكل واحدة لها لغة وكل واحدة لها جنس وكل  
واحدة لها مذاهب دينية ، ولكن بعد ما نضجوا عرفوا انه عيب ان واحد

يفرض ارادته علي الاخر هنا مش موجود دي شوف خط السلوك لما يبعثوا لي انذار علي يد محضر وهو رئيس وزارة لبنان من بغداد المؤتمر مجتمع في بغداد فيبعث لي محضر اسمه رئيس وزراء لبنان طيب وانذار معاه يا تيجي يا اما حنعمل ونخلي بيك ليه ؟ فرض ارادة علي مصر اللي شعبها فيه ٩٩,٩ في المائة مع السلام .. اقل حاجة ياناس ياللي في بغداد احترموا ارادة هذا البلد مش تحاولوا تفرضوا عليه إرادتكم دي بقى وضّحت ايه ما هم فيه من عجز ومحاولة تحكم وفرض ارادة وتجاهل ارادة شعب كامل هو نصف الأمة العربية احنا كذا واربعين مليون احنا نصفهم احنا لوحدنا نصف الأمة العربية طيب كيف يمكن التفاهم بقى مع هذه العقلية؟ اللي حصل اني قلت آسف طيب لو انا اخذت بكلامهم والخمسة مليار دولار ، وانا عارفهم كويس ده اثناء حرب اكتوبر اعلنت العراق رسميا انها ليست مشتركة في حظر البترول وباعت بترولها دي كانت شجاعة منها، ولكن ليبيا المزايذة اللي كانت راكبة الموجة في بغداد كانت بتبيع البترول لامريكا عبر ايطاليا وطول المدة بس العراقيين طلّعوا اشجع لانهم اعلنوا رسميا عدم تقيدهم بحظر البترول وفضل ٣,٥ مليون برميل بتوعهم يوميا يمشوا عيني عينك رسمي وليبيا عيني عينك عبر ايطاليا لامريكا الله انا عايز اسأل يعني بأى حق هذه العنجهية وبأى حق هذا الاسلوب الغلط الذي لا يقبله انسان علي نفسه في التعامل بينه وبين الناس الحاجات البديهية دي مش مفهومه ليه ؟

وعلشان كده باقول انه اول حاجة زي ما باقول في كلمة سواء انه نحترم إرادة بعض لما يعرفوا ان الشعب المصري ٩٩,٩ مع السلام يبقي عبث انه

بيعت لي انذار علي يد محضر او يروح واخذ القرارات اللي اخذها في بغداد، ولما آجي اسأله ليه عملت هذا داخل الغرفات يقول لك خفنا من صدام حسين لانه حيوصل لحجرات النوم وفعلا عمل كشف فوجئوا في يوم هناك بهذا الكشف اللي موجود فيه كل عائلة من العائلات الحاكمة في الخليج بافرادها وبثرواتها وزعه عليهم وقال لهم يعني احنا عارفين انتو فلان وفلان وثرواتهم كذا واملاكهم بره كذا هل خوفهم هذا يصلح اسلوب للسير؟ مش ممكن انا بأقول غيرنا ما عند هوش مقومات لغة وتاريخ واحد ودين واحد اهه المجتمع الاوروبي عمل عشر لغات عمل السوق الاوروبية والبرلمان الاوروبي اللي رحى اتكلمت فيه من هنا انا باقول القاعدة اللي ابدا اشتغل عليها مش حقيقة يعني ده امر محزن اني اقول واكرر ان هذا امر موجود في اسرائيل لكن مش موجود عند العرب لكن دي حقيقة ما حدش يزعل منها ليه لانه وقبل ما أروح ولما رحى بقول لك برلمان شعب جاهزين مفتوحين يشوفوا انا حأقول ايه؟ العقل بيقول ايه؟ وهم مستعدين اذ لقوا ان الانسان اللي قدامهم صادق وجاد في كلامه خلاص وده اللي حصل لقوني صادق وجاد خلاص انتهى الامر حسم الأمر واتخذ الكنيست الاسرائيلي قرارات ما كان بيتخذها ابدا بالنسبة لسيناء

تسألني مين اللي كانوا متحمسين اكثر في بغداد؟ كان صدام حسين وكان ليبيا وكانت سوريا وكان الفلسطينيين دول المتشجنين طب

بعد ٣ سنوات جالي صدام يشتري سلاح ده اشد المتعصبين بعد منه القذافي  
بعث لي في الكريسماس اللي فات ابن عمه وقابلته ومارفضتتش من ١٦  
شهر وبعدها من ٣ اشهر في فبراير اللي فات وبيتكلم المؤسف لم يقرأوا  
كامب ديفيد وعارضوه قبل ان يقرأوه وأستمروا بقه ليه بقه اشد المتزمتين  
العرب زي صدام والقذافي بيعث يقول لي انه جاي علشان نعمل اتفاق سري  
بيننا وبينكم ونشيل كل الحاجات الخطر اللي جرت في بغداد بينا وبين بعض  
سرا ويقول لي نفتح الحدود بينا وبينكم قلت له بس يا ابني انتم علمتونا  
حاجة ما بتحترموش العلن حاتحترموا السري وبعدين اعمل معاك اتفاق  
سري ليه ؟ هو انا مزنوق مش مزنوق اتفاق سري ليه ؟ ليه ما نعلنش  
وبعدين انا مع شعبي ما بخبيش علي شعبي حاجة ما اقدرش اخبي عليه  
حاجة ودي قوتي كلها ان كل الحقائق باحطها امامه فانا آسف الاتفاق  
السري لا .. طيب سؤال أنا باقول له سؤال يا ابني ايه رأيكم في كامب  
ديفيد اتفاق سري على ايه .. ايه رأيكم في كامب ديفيد ؟ قال والله الجزء  
الاول من كامب ديفيد الخاص بالمعاهدة المصرية الاسرائيلية وعودة سيناء  
احنا موافقين عليه ، الجزء الثاني بناء الحكم الذاتي احنا مش موافقين ،  
طيب وجه الاعتراض ايه يا ابني ؟ قال لي دي قضية تهمننا احنا كلنا كعرب  
مش مصر لوحدها ، ومصر أخذت المسؤولية لوحدها فيها لا احنا مانوافقش  
على هذا قلت له قرأت كامب ديفيد ؟ قال آه .. قلت له لو أنت قرأت كامب  
ديفيد ماتقولش هذا الكلام . أنا مادخلتش آخذ المسؤولية عن الفلسطينيين أنا  
دخلت أرفع الاحتلال الاسرائيلي فقط وأنهى الاحتلال الابدي إلى ٥ سنوات  
فترة انتقال

مش احتلال كمان يوم ان تطلع نتيجة الانتخابات اللي حتجري علشان الحكم الذاتي مكتوب كده في كامب ديفيد تسقط الحكومة الاسرائيلية العسكرية وتسقط الحكومة الاسرائيلية المدنية ويحكم الفلسطينيين انفسهم ٥ سنوات بحكم ذاتي كامل والاحتلال الابدي دلوقت واللي مش باين له نهاية بيتحدد ٥ سنوات فيه فقط بتسحب لها اسرائيل نقط امن بتسحب اليها ويحكموا انفسهم الفلسطينيين قلت له يا ابني لو كلفتم انفسكم وقرأتم تعرفوا انا لم آخذ علي نفسي القضية الفلسطينية ده بالعكس دي زي ما اعلنت في البرلمان عندي وفي العالم كله وكل يوم باعلن انه الاجتماعين الوحيدين اللي قعدنا فيهم في كامب ديفيد احنا الثلاثة انا وكارتر وبيجين قلت لكارتر وبيجين لا انت يا كارتر وامريكا ولا انت يا بيجين واسرائيل ولا انا ومصر نمالك ان نتكلم او نتعرض للقضية الفلسطينية لا من قريب ولا من بعيد هم اصحاب الشأن كل اللي انا با أعمله يا ابني وفي كامب ديفيد وحتلاقيه لو قرأتموه انه باشيل الاحتلال الاسرائيلي وبدل ما يبقي ابدي لا بنهيه و ٥ سنوات محددة بالتاريخ وحنقول له وحنضعه في الاتفاقية بعد الفلسطينيين ما يقرروا مصيرهم ولهم حق الفيتو ما قرأوش كامب ديفيد ومش عايزين يقرأوه خلاص مشيوا في التيار وبعدين بقت عنجهية وانه مدام مشيوا كده يبقي ما يتراجعوش مصائر الشعوب مش كده ما يتلعبش فيها بالشكل ده طيب ومع ذلك لو انه فيه عقل انت بتسألني الحل ايه الحل موجود

طيب الحل ايه لو رجعنا للعقل نرجع لما كان يجب ان يتم مع حافظ الاسد قبل سفري بيومين انه تكتيكيا يقولوا انت اللي عملته مع اسرائيل ده احنا ما نوافقش عليه لانه احنا ما عندناش ثقة زي ما بيقولوا فيها ولا في كلامها ولا غيره وفضلوا يقولوا لما جه ٨٠% من سيناء وحيجي الباقي ان شاء الله السنة الجاية وحيعرفوا انه كلام بنوه علي الرمال لكن لا لو بنرجع الي العقل بيقولوا والله يا راجل انت اللي عملته مع اسرائيل نحن لا نوافق عليه لكن عملية السلام في حد ذاتها المعقول فيها انه تتحل القضية الفلسطينية اللي هي الجزء الثاني من كامب ديفيد طيب كامب ديفيد هل مصر اخذت علي نفسها حل القضية الفلسطينية لا دي مصر اخذت علي نفسها قبل كده ده انا اقدر احتج واقول مصر اخذت قبل كده قرار مصيري حرب اكتوبر وسط تهليلكم كلكم وما كان فيكم حد لا يقدر يأخذه لا في الماضي ولا في الحاضر ولا المستقبل وفي بغداد قررتم وقلتم انه مصر ماهياش معنا يبقي يستبعد الحل العسكري في بغداد في عز النرفزة وطلع قرار كده حل سلمي والله طب لما انتم عارفين ده كله حل من اسهل البداهات، ياسادات احنا مش موافقين علي اللي انت عملته ده لكن حانشوف عملية السلام اللي بتشيل الاحتلال وبدل ما يبقي ابدى بنحط حدود لكل حاجة وقاعدین نشوف هل حايتم ولا لأ لان ده مدخل الحل الشامل وانا قلت غير هذا؟ ابدأ ما قلتش غير هذا ويبقي المعقول ماذا سينتهي اليه الامر؟ ما تبقاش بقي المسألة انه اجزم ان النهاردة لازم زي ما قعدوا في بغداد وقالوا بيجين لازم يسلمنا الارض قام ضحك عليهم بيجين وقال طب ما بسلمش انتوا قاعدین في بغداد وبتقولوا لي تعالي سلم لا ما بسلمش اللي له ارض عندي بيجي يقعد معايا



ويتكلم انما انت لك مشكلة معايا وارضك عندي مش تيجي تتكلم معايا ده  
منطق العالم كله قعدوا يضحكوا والله، يعني الشعارات بتاعتهم وكل ما تطلع  
تصريحات من إسرائيل يشعوطوا ويروحوا مقابلينها بشعوطة ونرفزة الله  
ياجماعه ده انا

في ١٠ شهور تبادلنا انا وبيجين اعنف الهجمات ، ولكن مؤمنين بالسلم  
وعلي ذلك بعد ١٠ شهور قعدنا عملنا السلام وتم بصورة كان لا يمكن ان  
يتصورها احد

لاهرام : سيادتك شايف الهدف ايه النهاردة اللي بتصرح بيه دولة زي  
السعودية او دول اخري بتعترف بالفعل ان مصر هي الكبيرة ومصر وهي  
المسئولة ومصر هي الاساس لكن بيروحوا عاملين في الاخر حته بيقول لك  
بس كامب ديفيد سيادتك رديت علي السؤال ده كامب ديفيد اقرأوه وبعدين  
نتكلم فيه لكن ايه الهدف وراء النهارده كل شوية يقولوا انه يتم التصالح مع  
مصر ويتم التقارب مع مصر ؟

الرئيس : هذا الموضوع بالتأكيد عقدة الذنب لانه يعني زي ما قلت منذ ٣  
سنوات والمتغيرات تقع من حولنا في المنطقة بصورة رهيبه افغانستان  
احتلت ، ثورة ايران قامت واهتز الخليج كله الاتحاد السوفيتي ابتدي يتدخل  
ويقول انا لي في الخليج رجل ويعمل نداء وبعدين ظهر بريجنيف ويقول

تعالوا نتكلم عن الخليج واخيرا عمل نداء ثاني ويقول تعالوا نتكلم عن الخليج طيب انت مالك ، وبعدين تطور الحرب اللبنانية ، واللي جري داخل الشعوب العربية الحرب الاهلية اللي في سوريا بقالها اكثر من ٣ سنوات ويحاول يطمسها بعملية لبنان اللي وقع في كل بلد عربي من حولنا في المغرب في المشرق في كله ده طيب كل ده جري واهتزوا جميعا داخل بلادهم سواء من عمليات داخلية أو ثورة إيران ، وأخيراً هجوم صدام على إيران ، الحرب بين العراق وايران كل ده وقع فاهتزوا جميعا ولازالوا الا بلد واحد طيب ليه ماحدث يفكر ليه ده ؟ لانه بنتكلم بمنطق العقل وعلي ذلك فاحنا بتجري المتغيرات اللي بتقع من حولنا واحنا لا نزداد إلا صلابة طيب مش ده يديكوا مفتاح ؟ هنا بقي الشعور بالذنب ابتي بالتأكيد وراء هذا اللي بيعلن كل يوم انه يطلع مرة في السعودية او دوائر في العراق بتقول لازم نعمل مع مصر ونخلي و .. ومعروف ان العراق جاءت لمصر ومصر كانت عند مسئوليتها العربية

بالتأكيد ثبت لهم بعد ٣ سنوات او ٣ سنوات ونصف انه مصر علي حق لانه ما فعلته مصر هو الحقائق الثابتة والوحيدة النهارده في المنطقة اما ما دونها كله انتهى العراق كان بيصدر ٣,٥ مليون برميل وكان من اغني دول العالم النهارده بتأخذ منهم بالامر مليار دولار شهريا سوريا والحرب الاهلية اللي فيها، واللي جاري في لبنان .. وباقول بكل السماحة نحن لسنا شامتين ابدا برغم كل اللي عملوه وبرغم اننا ممكن نشمت النهارده بالمقاييس العادية بتاعتهم فيها ما حناش شمتانين احنا حضاريين علشان نتناسي بس يا أخي

فانحكم العقل بلاش الانفعال ولا الاحقاد ولا العقد ولا الخوف ولا ولا نحكم ونشوف وبعدين نحترم إرادة بعض ما حدش بيحي يحاول يفرض ارادته علي الاخر احنا مختلفين علي ايه يا عرب ؟ ايه وجه الخلاف ؟ هل انا بتكلم باسم الفلسطينيين ما حصلش هاتوا كامب ديفيد واقرأوها واريد اني احط كده وتحتها ٣ خطوط انه في كامب ديفيد كان عودة الجولان اسهل من عودة سيناء والله يمسيه بالخير بقي كارتر شاهد علي هذا ليه لانه كان هو صاحب الفكرة وكان يتمني من صميم قلبه طيب حد في سوريا او في الامة العربية يجرؤ علي ان يعامل الجولان كما عوملت سيناء انا عايز بقي اسمع الرأي في دي ليه يعني انا باقول بديهيات ما حدش قادر يفهمها طيب برغم هذا مشينا وعلنا سيناء طيب في الحكم الذاتي الموضوع لو اننا ارجعنا العملية الي العقل حنلاقي ان هما مش موافقين علي مبادرتي مع اسرائيل آه لكم الحق وجهة نظر مش موافقين علي تبادل سفراء مع اسرائيل لكم حق بس يا اخي اعلم لو انه اجراء من دول مرفوض من شعبي ما كنتش عملته ولو ان اجراء من دول مش ٩٩,٩ ما كنتش عملته ٨٠% علشان يبقي فيه ٢٠% شك لا اخاف مش اخاف يعني اتردد اعمله لكن ابدأ ده ٩٩,٩% دي بديهية عند الناس

الاهرام : هناك من يتهم مصر بأنها اهملت قضية الحكم الذاتي للفلسطينيين وانها وضعتها علي الرف وهو ما يمكن ان يحيل الاتفاق المصري مع اسرائيل اتفاقا منفردا ما هي الحقيقة وراء الموقف الحالي ؟ الرئيس : برضه زي ما بأقول انه لو حكمنا العقل حنرتاح بدليل انت بتسأل سؤال اهه

لا بتشنج ولا بانفعال ولا حاجة بتقولي مصر اهملت وحطت علي الرف  
ولك الحق ولهم الحق يقولوا هذا بس وانا لي الحق اقول لك تعالي نتكلم ايه  
هو الموقف النهارده .. ايه قبل ذلك نرجع لخلفية صغيرة يوم ما عملت  
مبادرة السلام ثم صدر بعدها كامب ديفيد .. كامب ديفيد كانت شقين .. الشق  
الاول ما يتصل بالمعاهدة بين مصر واسرائيل وعلاقات مصر واسرائيل  
والشق الثاني وهو الحكم الذاتي للفلسطينيين

الشق الاول بدونه ما نقدرش نمهد للمرحلة اللي جاية ليه غير معقول انا  
باتكلم بمنطق العقل بقي يا ناس وبمنطق العصر والله كلام مفهوم ليس  
احاجي ولا أغاز ولا فيه مناورات انا باقول انه في مشكلة من حجم هذه  
المشكلة اللي احنا فيها لا تحل في خطوة واحدة ولا في وثبة واحدة ولا في  
اتفاق واحد وعلشان كده عملنا اتفاق كامب ديفيد اطار كتبنا فوقه كده اطار  
وليس اتفاق نهائي دي للي غلطوا فيها ما قرأوش كامب ديفيد دي نمرة  
واحد نمرة ٢ خدوه علي انه حل نهائي يا جماعة لا ده الحل النهائي ما  
يجيش لمشكلة بالابعاد دي الا علي مراحل المرحلة الاولى كانت بين مصر  
واسرائيل مش نقعد قبل ذلك مع بعض ونعرف نتكلم ونختلف ونتفق ده اللي  
حصل وليه لاني جاعل من العريش باذن الله المكان اللي حبيجوا فيه اللي  
بعد حافظ الاسد حيجيني في العريش والفلسطينيين حبيجوا في العريش  
وحسين في يوم حيجي العريش ولبنان جاهزة حتيجي في العريش علشان  
يقعدوا مع اسرائيل ويخلصوا

ولان العريش عاصمة سيناء عربية ما فيها عيب ولا حاجة مش توجد قبل ذلك ارضية نشغل عليها وزى ما حافظ الاسد ما بعت لي في يوم وقال لي ما نقعدش مع اسرائل طيب مين يحل لك مشكلتك يا حافظ قال يا اخي الامريكيين ايام ايزنهاور اعطوا امر لاسرائل بالانسحاب ايام جمال عبد الناصر سنة ٥٦ قلت له بقي انت لا تقرا التاريخ يا حافظ ده وضع داخله فيه ٣ دول مش بس اعطت لاسرائل بل اعطت لانجلترا وفرنسا اللي خرجوا عن طاعته كزعيم للغرب وارتكبوا وكان عنده وزير خارجيته دالاس راجل امبريالي عايز ياخد هو يأكل الاكلة فدول يخرجوا عن طاعتهم ازاي ، وجه أمر للثلاثة مش لاسرائل وحدها لكن في ٦٧ في عرضك يا حافظ الهزيمة احنا اللي مهزومين والتي هزمتنا هي اسرائل لم تدخل انجلترا ولا فرنسا ولا امريكا زي ما قلنا يعني لا ثم يا اخي قضية بتاعتي اسببها لمين يحلها لي ما هو ده المنطق الاعوج اللي ماشي مش فاهم يعني بديهيات يا اخي ارضك او مشكلة تخصك سايبها لمين يحلها لك مش انت اللي لازم تتولاها وده المدخل اللي انا باقوله يا فلسطينيين اتفضلوا تولوا قضيتكم واحنا كلنا نبقي مساعدين لكم مش سايبنا علي المشاع امسكوا قضيتكم واعملوا اي حاجة واحنا وراكم كلنا سنؤيدكم ده كامب ديفيد ، كامب ديفيد خطوة اولي نحو التسوية الشاملة ونصيبنا فيها ان دي ماهيش اتفاق منفرد ولا منفصل ، والكلام اللي انا قلته في الكنيست وضعناه فيها ان ده لا اتفاق منفصل ولا سلام منفصل مع مصر ده اتفاق شامل بدليل جزؤه الاول مصر والجزء الثاني للفلسطينيين جنبنا في الجزء الثاني قلنا انه بعد اتفاننا علي المعاهدة في مصر ١٢ شهر علي الاكثر نكون اتفاننا

ايوه كان مفروض يتم في ١٢ شهر وممكن بالفعل واحد يطلع ويقول احنا مش قلنا لك لو احنا فاكرين دي مش اول مرة حصلت قبل كده في المعاهدة اللي بينا وبينهم كتبنا في كامب ديفيد انه آخر موعد اقصاه ٣ اشهر لازم نكون انتهينا منها وحددنا التاريخ في ١٦ أو ١٧ ديسمبر ٧٩ وكنا في سبتمبر محددين ٣ شهور موعد اقصي ولكن لم تتم طيب كنت يومها اروح اقلب التراييزة واقول خلاص انتهت نقضت اسرائيل اتفاقية كامب ديفيد انتهى ابدأ فعدها بعد ٣ شهور وخلصناها نفس الحكاية بالنسبة للحكم الذاتي جري فيها الاتي مش مستعد انا اني اقلب التراييزة لان السنة خلصت .. المشكلة مش صغيرة

دي مشكلة كبيره جدا واذا كانت ما خلصت في سنة فالمهم الاستمرار زي ما حصل قبل كده في الوقت الاقصي للمعاهدة .. فات علي الميعاد ده اربع شهور وكان ممكن زي ما قلت اقلب التراييزة ولو كنت عملت زيهم واتشجبت ماكنتش بعد ٣ او ٤ شهور انجزناها وفي ٩ شهور تم استرداد ٨٠% من سيناء ولو انا اخذت علي الكلام اللي اتقال بعد زيارتي للقدس وقبل كامب ديفيد كنت لغيت السلام كله لا ده معركة كبيرة ورواسب رهيبه لازم نطول بالنا عليها لكن ده مش بس كده دا طلع انه امامنا انتخاب الرئيس الامريكي في نوفمبر وكان واضح انه سنة الانتخابات في امريكا اسمها سنة عدم اتخاذ القرار ودي معروفة علي الاقل ، الحملة الانتخابية

اللي هي سبعة شهور قبل الانتخابات يعني من شهر ٣ ما فيش شغل في امريكا لغاية نوفمبر ده اللي حصل وحصل فعلا الذي لم نتوقعه وهو ان الحكم تغير الكلام كله كان ان كارتر حيكمل جه رئيس جديد واطافة الي هذا انتظارنا له ، وهذا كان سليم لان بدون امريكا زي ما قلت لا يمكن الحل لانها الوحيدة التي تستطيع ان تتعامل مع اسرائل وتحل وغيرها لن تأبه له اسرائل حتي لو كان مجلس الأمن والأمم المتحدة والعالم كله وغرب اوروبا ابدأ مافيش غير امريكا كان لازم ننتظر بعد ان تم انتخاب الرئيس ريجان وكان له الحق انه يأخذ الوقت علشان يعرف المشكلة وعلي ذلك لن اراه الا في اغسطس القادم وقد حدد شهر اغسطس لكي اراه وشهر سبتمبر لكي يري رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي تأتي به الانتخابات في اسرائل وحدد شهر نوفمبر علشان يشوف الملك حسين وحاشوف حد من السعودية والجماعة دول وله هذا الحق طيب مش بس كده لا واحنا في اثناء انتخاب الرئيس الامريكى وقعت الواقعة في اسرائل وقالوا الانتخابات بدري وبدل ما تجري في نوفمبر تتم في يونيو وعلي ذلك اصبحنا لازم ننتظر الحكومة الجديدة زي ما قال بيجين انا قلت ننتظر الحكومة الجديدة يبقي لم نضيع القضية او نميعها او نركنها دي ظروف انا باحكيها بالتسلسل والخلفية لما يمكن ان يثار للمناقشة حتي علي الموعد النهائى بس انا باتركه للي له الحق انه يقول هذا ولي الحق ان أرد واقول اذا كان الكلام معقول ناخده لكن لما نيجي بقه في دوائر اللامعقول والسيريا ليزم ويقول لك اتفضل يا سيدي لا حتعمل ولا حتخلي طيب يا جماعة ده ٨٠% من سيناء رجعت والعشرين الباقية في ابريل ١٩٨٢ الكلام ماشي وعلاقات ونخلص ونتفق مع بعض

وخلص فتحنا الحدود الخ وتطلع انه نقدر نتعايش بسلام ، وانه بالسلم احسن من الحرب مليون مرة يعني هو ده اللي انا باقوله الحد الادني من الفهم احنا ماركناش الحكم الذاتي لكن ده ظروفه ودي ملابساته ومع العلم ان سنة او اثنين في عمر الشعوب لا تمثل شيء بس العمل قائم والظروف الموجودة كلها ليست مفتعلة يعني احنا لم نؤجل اي شيء لاننا لا نريد ان نحل ولكن زي ما شرحت كان فيه الانتخابات الامريكية ثم الانتخابات الاسرائيلية

الاهرام : هل يعني هذا ان زيارتكم لامريكا ستكون بداية مرحلة تحرك جديدة؟

الرئيس : بالتأكيد لازم يعني في زيارتي لريجان حنكلمه ايه المرحلة اللي احنا فيها وتصوري للمراحل المقبلة ومع رئيس وزراء اسرائيل حيعمل نفس الحكاية وبعدين زي ما كنا بنعمل بنروح متصلين ببعض احنا الثلاثة بعد ما نلتقي كلنا ونكون آراء نتصل بعد كده ونقول ايه الخطوة المقبلة بعد اتفاننا عليها نحن الثلاثة وانا باقول اني مازلت متفائل لاني بطبعي متفائل واقول انه باذن الله هناك فرصة اكيدة ان نوقع اتفاق الحكم الذاتي قبل اخر هذا العام او اخره

الاهرام : سيادة الرئيس هناك كلام كثير يجري حول المعارضة وكيف يجب ان تمارس دورها؟



الرئيس : هوه لما اثرت هذا الموضوع اعتقد الذين يتستروا تحت كلمة المعارضة لممارسة تصفية حسابات او احقاد او انفعالات انني سوف الغي الاحزاب وكانت عملية مضحكة حقيقي انهم انتظروا في ١٤ مايو اخطب الغي الاحزاب او اوقفها يعني مجرد هذا التفكير شيء مضحك

انا كلامي كله عن المعارضة هدفه ان عايز اقول انه عيب علي هؤلاء اللي بيتصدوا تحت اسم المعارضة واسم معارضة كبير جدا عيب تبقي احقاد وتصفية حسابات وتشكيك واثارة انه ضمن هؤلاء اللي انا باقول عليهم العشرين انه ضمنهم اثنين من اللي قاموا بثورة ٢٣ يوليو ووضعوا ايديهم في ايدي الذين ثرنا عليهم ده لا يعني ابدأ انه الكلام ده صحيح هذا خطأ ده اللي انا باقوله واعنيه

انا باقول ان المعارضة اساس من اساس قيام الحكم بالضبط زي المحكمة والمحكمة فيها ٣ اعضاء علشان تصبح اجراءات الجلسة - القاضي - والنيابة - المحامي - اذا واحد من الثلاثة مش موجود تبقي الجلسة غلط .. بالضبط زي مجلس الشعب جلساته لا تصح الا بوجود الوزارة حتي ولو يكون الوزير من غير اعضاء مجلس الشعب يعني يجوز للوزير ان يكون عضو او لا عضو لكن حتي اذا كان الاعضاء جميع الوزارة مهماش في مجلس الشعب وينعقد المجلس بالمجلس والسكرتارية ولا يوجد احد من الوزارة تكون الجلسة باطله فالمعارضة نفس الشيء . النظام الديمقراطي

لازم يكون فيه اغلبية ومعارضة موجودة وبعدين انا قلت انا بناخذ بتعدد الاحزاب وشعبنا اختارها خلاص ولغينا الحزب الواحد والكلام ده كله طيب تعالوا نتجنب ما افسد الحياة السياسية في مصر وهو سلوك تعدد الاحزاب ماقبل ٢٣ يوليو وتعالوا نشوف ليه احنا ثرنا علي هذه الاحزاب ورفضها الشعب كله مش احنا بس كل الشعب للاسف لكن الاسلوب في عمل المعارضة عاد بالكامل الي ماقبل ثورة ٢٣ بنفس مفهوم تصفية حسابات او اشخاص اولا لعقد في انفسهم وان له ولاية علي هذا البلد يعني يحكمه وبعد ذلك ندخل بقة في سبيل هذا الي التستر تحت كلمة معارضة واحتماء بالديمقراطية لا ده المفروض ان المعارضة لا تحتمي بالديمقراطية دي تقف مع الاغلبية ليحموا الديمقراطية مش لتحتمي بالديمقراطية ده اللي بأنبه اليه

وبعدين المعارضة مش لسنة واثنين لا المعارضة لازم تبقي الي الابد المعارضة لازم تبقي معارضة زي ما احنا عايزين نبني بلدنا ان كنا نريد الرخاء الذي قام ببناءه غرب أوروبا وكندا وامريكا ده لها نظام واذا كنا عاوزين نعمل زي الاتحاد السوفيتي ده له نظام تاني وجربنا حكاية الاتحاد السوفيتي وعرفناها وانتهت وسقطت خلاص طيب احنا بننتمي للعالم الثالث لكن اقولها مخلصا احنا سبقنا العالم في حاجات ضخمة جدا في النضج السياسي احنا ناضجين سياسيا من زمان وزى ما انا بقول اذا كنا حكمنا في يوم من الايام بحكام كانوا اذلاء علي انفسهم فالملك والانجليز فيستعبدوهم، فهؤلاء لم يكونوا بيعبروا عن مصر وكليرن كرومر الثاني اللي الملك والاحزاب واصحاب مقام رفيع ودولة وباشوات اللي ذلهم احنا شباب مصر

اللي طردناه حكاية امين عثمان طرد شر طردة من مصر - لان انتم كلكم يا اذلاء امامه لم تكونوا تمثلوا لها معركة مع بريطانيا وغيرها ايرلندا الحرة مش شمال ايرلندا اللي مع بريطانيا زي ما اخذ ديفاليري كان مشهور كفاحه بس لا يدعي واحد من هؤلاء انهم كانوا بيحكموا صح لا انه احنا اللي شلناه وده مين احنا شوية تلاميذ وبارجع واقول انه الحكم والمعارضة زي اللي في المحكمة بالضبط لا تصح الجلسة الا بمحامي وقاضي ونيابة كذلك لا تصح الديمقراطية الا باغلبية ومعارضة بس معارضة هدفها بناء الرخاء وسمعتني في يوم باقول ان قمة النضوج السياسي هي بناء الرخاء هذا الكلام لا اقله من كتب لا ده انا باقله من الدول اللي عاوزه تبني نفسها زيها زي غرب اوروبا وكندا وامريكا ولذلك نجد معارك هذه البلاد الانتخابية كلها تجري علي الضرائب وعلي مستوي المعيشة معركة الرئاسة الامريكية ريجان كسبها من كارتر بالضرائب وحكاية العاطلين والاقتصاد الامريكي بناء الرخاء هو النضج السياسي اما المعارضة عندنا فتقول لا ده احنا ما نعملش بيض وفراخ واحنا لا ننجر لهذا ده الحزب الحاكم يعمل بيض وفراخ لا احنا بتوع سياسة .. سياسة ده المفهوم بتاع زمان اللي بيقول يسقط الاستعمار البريطاني ويسقط فلان ويحيا فلان وترتان ده كان مفهوم العمل السياسي زمان لكن مفهوم العمل السياسي اليوم هو بناء الرخاء وبناء النضج والاستقرار بناء مجتمع الرخاء وتأمين الانسان علي يومه وغده وفتح الافاق بحقوق كاملة ودستور لا يغيب لحظة واحدة وده اللي كان من عام ٧١ حتي اليوم

انا بألوم المعارضة ليه ؟ لان المعارضة لازم تكون لها برامج وليس لهم برامج بل خرج منهم من يقول في صحيفتهم ان الاثارة والتشكيك امر مباح للمعارضة حاجة مضحكة يعني اثارة وتشكيك في مين ؟ فينا ؟ ده احنا بنشير ونشكك في انفسنا الكلام ده كان زمان لما كنتم بتعملوا ضد الانجليز والملك وغيره كان فيه عدو لكن من اليوم العدو بتاع البلد هو الفقر والمرض والتخلف ده اللي لازم نحاربة جميعا ومن بديهيات المعارضة ان هناك مسائل قومية لاخلاف عليها هذا المفهوم غير موجود لانه يبيح لنفسه حق لتشكيك والاثارة طب ده يوم ما بيجين هاجم شमित في المانيا شमित رفض ان يرد والذي رد هي المعارضة الالمانية - المعارضة اللي بتعارض شमित في البرلمان - قالت لبيجين قف مكانك مع ان الفرق بين الحزب الحاكم والمعارضة في المانيا اصوات معدودة ماهياش عملية كبيرة لكن المعارضة وقفت لان دي هي المانيا وصورة المانيا في الخارج عندنا بقي المعارضة كل واحد من الهواة هواة التشكيك والاثارة ومحاولة فرض انفسهم علي البلد وبحقوق لا تعرف من اين اتوا بها واحقاد وتصفية حسابات كل واحد عايز يشوه صورة مصر او ببساطة زي بنتنا عزة لما قالت للاسف كل ده موجود في المعارضة وما فيش حتي هذا الاستعداد للفهم لان المنطلق هو الحق وعلي ذلك انا لا اتعاون مع الحقد زي ما قلت لكم لانه يوم ان اتعامل مع الحقد يا اما حاضرب او اخرج عما يريد شبعنا انا باقول

حاجة ٩٩,٩% من هذا الشعب عارفهم وعارفيني وإلي ان تقوم المعارضة  
بيقوم الحزب الوطني الديمقراطي بالاثنتين مع بعض الي ان تقوم معارضة  
سليمة لكن لا بنلغي احزاب ولا بنعود في كلام اتفقنا عليه ولا بنعطل دستور  
ولا بنعود لاجراءات اطلاقا لا من قريب او من بعيد ولا اضيع وقتي معاهم

الاهرام : تتركهم زي ما همه يا افندم؟

الرئيس : ايوه ده بقي التفاعل الديمقراطي ويفضلوا الي ان يخلصوا علي  
انفسهم

الاهرام : سيادة الرئيس من قبل يومين ظهر في اسرائيل كتاب يقول ان  
فكرة زيارتكم للقدس ومبادرة بدأت منذ عام ٧٢ وقال الكتاب انكم قمتم  
بزيارة ايران في ذلك العام وبحثتم مع شاه ايران فكرة هذه المبادرة؟

الرئيس : لو رجعنا لاحداث ذلك الوقت حاترد لنا علي هذا انا مازرتش  
ايران سنة ١٩٧٢ انا زرت ايران بالتحديد وكان مرورا في المطار يوم ١١  
اكتوبر ١٩٧١ وفي هذه الزيارة كنت في طريقي الي الاتحاد السوفيتي  
للالتقاء بالقادة السوفيت الثلاثة في ذلك اليوم ١١ اكتوبر وكان الشاه وجه لي  
الدعوة لحضور احتفالات

ايران بـ ٢٥٠٠ سنة علي قيام الامبراطورية الايرانية ولكن كنت مشغولا  
يومها برحلتني للاتحاد السوفيتي فذهب نائب رئيس الجمهورية وحضر  
الاحتفالات ولكني في طريقي الي موسكو بدلا من ان امر عبر تركيا مريت

عبر طهران والتقيت مع الشاه ، وقد يعتقد البعض انه اول لقاء ولكنه في الحقيقة كان ثالث لقاء لي مع الشاه كان اللقاء الاول ونحن ملازمون ثوان كان ايامها ملازم ثاني سنة ١٩٣٨ ومتخرج من الكلية الحربية لانه مولود مثلي في سنة ١٩١٨ وسنة مثل سني فكان هو متخرج من الكلية الحربية وولي عهد ، وجاء مصر علشان يتزوج الاميرة فوزية فعملوا طابور عسكري من الكلية الحربية كان لي شهرين فمرينا امامه وكانت عملية حقيقة لها تاريخ لانه عندما التقينا في مطار طهران قلت له انت فاكر يا محمد نحن بيننا صداقة يعني تفنكر ده اللقاء الكام قال لي ده اللقاء الثاني لانه احنا تقابلنا في الرباط قلت له لا ده الثالث وحكيت له علي حكاية الطابور العسكري في الماظة

اللقاء الثاني كان في الرباط سنة ١٩٦٩ في السنة اللي اتحرق فيها المسجد الاقصي واتجمعنا في المؤتمر الاسلامي الذي دعا اليه فيصل وملك المغرب في الرباط ولم يستطع جمال الذهاب اليه بسبب مرضه ولكننا اخفينا الأمر وقتها جمال كان عنده نوبة قلبية حادة فاحنا اخفينا الامر وقلنا انها انفلونزا في حين انها النوبة القلبية الحادة التي اصيب بها قبل ما يموت بسنة لانها جت له في سبتمبر سنة ١٩٦٩، ومات في سبتمبر سنة ١٩٧٠ ومؤتمر حرق المسجد الاقصي كان سبتمبر سنة ١٩٦٩ المقابلة دي مع شاه ايران كانت خناقة حصلت بيننا انا وهو خناقة صحيح هو باديء ذي بدء في المرة الثانية لازم اقرر واقعة تاريخية عبد الناصر علي سياسته اللي اراد بها انه يلم الامور مرة اخري نذكر انه امام الموقف اللي عمله فيصل سنة ٦٧ في

اجتماع اغسطس في السودان عبد الناصر دعا فيصل وجاء فيصل الي القاهرة فعلا وجمال حاول ان يزيل كل شيء لانه موقف فيصل كان في السودان حقيقة رائع واكثر من رائع وانا جاي احضر المؤتمر الاسلامي ده قال لي والله يا انور شوف فرصة وتكلم مع الشاه الي هذا الوقت كان فيه مواجهة سافره بين الاثنين جمال والشاه يعني ما يحبوش بعض وكانت العلاقات معاه مقطوعه فقال لي والله تشوف حل واحنا بنقرأ ان الملك حسين صديقه فحاول تخلي الملك حسين يتوسط في العملية دي وحاول نتصل به قلت له وهو كذلك فلما وصلت المؤتمر في الرباط طبعا كرئىس وفد مصر الحقيقة الملك الحسن لم يقصر الا انهم كانوا كلهم خايفين

وفوجئت انهم يوم ما وصلت بالليل الملك الحسن عامل لي عشاء لوحدي لانهم متصورين اني انا جاي اعمل علي فشل المؤتمر واقول المؤتمر اللي وراءه امريكا الامبريالية والكلام ده كله فلما عمل لي العشاء انا افكرت العشاء لروؤساء الوفود وجدته عشاء لي انا لوحدي يوم ما وصلت بالليل فهتمت الموقف وقلت للملك ان جمال قال لي كمان اتكلم مع الملك حسين علشان الشاه هنا وماحدثش كان يصدق هذا يومها ابدأ لانه حتي طريقة عبد الناصر معاه ماحدثش كان يقول انه فيه امكانية انه يحصل ده قلت له ابدأ ده انا جاي حتي وحاكلم الملك حسين في هذا الشأن علشان يرتب لنا لقاء وفعلا لما جاء الملك حسين اتصلت بيه وقلت له جمال حملني رسالة كذا وكذا وعلي ذلك فانا ارجو انك تجمعنا عندك في المقر بتاعك فيظهر لما راح ما اعرفش سوء الفهم جاء منين لما راح مع الشاه ما اعرفش ايه اللي جري

انما المهم في يوم وجدت الملك حسين بيضرب لي تليفون في قصري في الرباط وبيقول لي انا حافوت عليك بعد نصف ساعة علشان تمر علي الشاه في قصره قلت له لا مش ده الاتفاق انا قلت لك انه نلتقي عندك فراح قفل وانتهي الموضوع لم يحدث اتصال الخناقة خلصت ازاي لما دخلت المؤتمر فانا في كلمتي وكانت قبل الشاه قلت لهم انا عايز اقول ان احنا بدخولنا هذه القاعة علقنا خلافاتنا علي المشجب اللي بره يعني نحن اليوم مسلمون ولا خلافات بيننا ، المسجد الأقصى اتحرق خلافاتنا كلها فى الغرفة اللي فتناها وعلقنا فيها البلاطي بتاعتنا وكنا في هيلتون الرباط وبعدين كملت حديثي بما يطمئن الجميع إلى أننا جايين بروح المصالحة وأنا نعمل حاجة وبعدي انا بواحد او اثنين مش فاكر لما جاء دور الشاه اتكلم فوجدت الشاه في كلمته متحفظ جدا في الوقت اللي كان فيه مؤتمر الوحدة الافريقية اللي عقد قبل مؤتمرنا كان اتخذ قرار قوي جدا فانا لما شفت الشاه كده طلبت الكلمة وقلت بقي ده معقول ؟ أنا قلت يا جماعة علقنا خلافاتنا على المشجب بره الحجرة دي طيب هل يعقل ونحن دول اسلامية وملوك ورؤساء نطلع بقرار اقل من قرار الوحدة الافريقية واقل من الأمم المتحدة ونحن مسلمين يا جماعة وهاجمت الشاه فاضطر ياخذ الكلمة ويرد علي الهجوم فطلبت التعقيب وقلت في كلامي بيت شعر باللغة الفارسية بيقول الذي يأكل خبزه بعرق جبينه لا يحتاج الي منة من احد وقلته بالفارسي الشاه مسكين كان وجهه اصفر وكان منفعل قوي بصيت لقبته قايم يصفق والمؤتمر كله تصفيق لمجرد انه سمع بيت شعر فارسي سليم لانه نطق الفارسي الحقيقة صعب جدا ومن اللغات القليلة اللي النحو بتاعها ضعيف قوي ده كان اللقاء الثاني



اللقاء الثالث بقي كان اللي هو بتاع الكتاب ده وزى ما قلت مريت علي طهران يوم ١١ اكتوبر بالشاه ساعتين في المطار وقلت له اني حاواجه الاتحاد السوفيتي بنفس القوة التي اواجه بها امريكا لانه يعني الاثنين وضعونا في مأزق قلت له انت تصور اني يمكن انا رايح الاتحاد السوفيتي ، وكانت المعاهدة معاه لسه معمولة سنتها والصواريخ والكلام اللي جابوه لكن انا قلت له بصراحة انه القوتين علي ان اواجههما اما بخصوص اسرائيل فلم اطلب منه ان ينقل شيء الي اسرائيل وانا عارف علاقته بيهم وهو يعلم تماما ظروفنا وهوه ايضاً لم يطلب مني شيئاً وعلي ذلك اذا كان الكتاب بيقول ان كان فيه رسائل بيني وبين جولدا مائير في ذلك الوقت فهذا غير صحيح اطلاقاً والاتصال غير المباشر مع اسرائيل لم يبدأ إلا في نوفمبر وديسمبر ٧٣ بعد المعركة ويناير ٧٤ عبر كيسنجر وما كانش اتصال مباشر وبينقل لي وجهة نظرهم وبينقل وجهات نظري لهم ولم نتبادل اي رسائل في الموضوع الكلام ده كله كان بعد حرب اكتوبر لانه كيسنجر ماكنش يقدر يجيني الا بعد حرب اكتوبر لاني اناكنت لغاية حرب اكتوبر يعني زي ما قلت للشاه في مأزق بين الكتلتين الاثنين لغاية ما جه كيسنجر وفك الموضوع وعلي ذلك هو ده بالضبط اللي جري